mroftalp htehaB ni knil muideM

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 3- سورة البروج | من الأية 01 إلى 11

عبدالرحمن العجلان

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. سم بالله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الانهار - 00:00:00

ذلك الفوز الكبير. حسبك هاتان الايتان الكريمتان من سورة البروج جاءت بعد قوله جل وعلا قتل اصحاب الاخدود عن مار ذات الوقود اذ هم عليها قعود وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود - 00:00:38

وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد الذي له ملك السماوات والارض والله على كل شيء شهيد ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلا هم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق - 00:01:13

الاية بعد ما بين جل وعلا ما فعله اصحاب الاخدود بالمؤمنين وانهم احرقوهم بالنار احياء وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد ما نقموا منهم الا ما هو مدحة لهم - 00:01:43

نقموا منهم الايمان بالله وهو واجب على كل عبد ان يؤمن بالله الذي خلقه ورزقه وبين انهم فعلوا ذلك غير مبالين وانهم يتفرجون على ما فعلوه بالمؤمنين في قوله تعالى وهم - 00:02:12

على ما يفعلون بالمؤمنين شهود وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد الذين هم ملك السماوات والارض والمالك لما في السماوات وما في الارض وهو الخالق وهو الرازق - 00:02:42

وعلى هذا فهو المستحق للعبادة وحده لا شريك له قال تعالى متوعدا لهؤلاء ولامثالهم ممن يؤذون المؤمنين ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ان الذين فتنوا - 00:03:04

فتنوا يصلح فتنه بمعنى احرقه المؤمنين بمعنى احرقوهم ذوقوا فتنتكم ويقال فتنت الدرهم والدينار يعني احرقته بالنار لترى اهواء صافي فيه غش ويقال للصايخ الذي يفتن يحرق الذهب والفضة بالنار - 00:03:38

يقال له فاتن معنا فتنوا المؤمنين بمعنى احرقوهم ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات يعني احرقوهم في النار وتأتي الفتنة بمعنى الاختبار والامتحان في قوله تعالى انما اموالكم واولادكم فتنة فتنة هنا ليست احراق - 00:04:17

وانما هي ابتلاء والامتحان يبتلى المرء يعني يمتحن ويفتتن في اهله وماله فمن الناس من اذا امتحن في اهله وماله فاس وحاز على الدرجات العلى من الجنة سخر ما له - 00:04:51

في طاعة الله والزم اهله واولاده بطاعة الله وينال الفوز والسعادة في الدنيا والاخرة ومن الناس من يسخر ما له في الاستعانة به على معصية الله واقتراف المحرمات ويهمل ولده واهله - 00:05:16

فلا يأمرهم بخير ولا ينهاهم عن شر فيخفق ويخسر الدنيا والاخرة وقوله جل وعلا ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات فتنوهم بمعنى احرقوهم في النار. كما قال جمع من المفسرين وقيل فتنوهم بمعنى ابتلوهم وامتحنوهم - 00:05:47

واذوهم في دينهم يعني اوقفوهم على النار وقالوا ترجع عن دينك والا تقذف في النار هذا فتنة وابتلاء وامتحان للمؤمنين والقرآن العظيم يأتي باللفظ الواحد ويدل على معان عدة ويمكن ان يؤديها كلها اذا لم تكن - 00:06:18

متباينة يدل على هذا ويدل على هذا لانه كلام العزيز الحكيم جل وعلا ليس ككلام البشر له معنى فقط يأتي الكلام من الله جل وعلا

ويحتمل ويدل على معان عدة - 00:06:49
يدل عليها ولا منافاة بينها فيكون وعيد لمن احرق المؤمنين بالنار ويكون وعيد لمن ابتلى وفتى واختبر المؤمنين على ايمانهم كما فعل كفار قريش يأتون بالفقير الضعيف المولى ممن امن بمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:07:12
فيضربونه ويبطحونه بالرمظاء ويضعون على ظهره وبطنه الحجارة. ويقولون اكفر بمحمد والا هذا عذابك ومحمد صلى الله عليه وسلم في اول الامر ما يستطيع ان يفعل شيئا نحوهم والمؤمن يقول احد احد يعني لا يعبده الا واحدا لا يعبد الا الله - 00:07:46
فهؤلاء فتنوهم بمعنى امتحنوهم واذوهم واولئك فتنوهم بمعنى احرقوهم ولا منافاة بينها ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا. انظر الى كرم الله جل وعلا وجوده ثم لم يتوبوا. اما ان تابوا فالله جل وعلا يغفر لهم - 00:08:18
ويعوض اولئك المفتونين خيرا. يعطيهم اكثر مما يستحقون ثم لم يتوبوا قال بعض المفسرين بالاتيان بثم فائدة عظيمة وهي التراخي يعني انه اذا تاب قبل الممات فقد تاب ولو كان بين ايذائه للمؤمنين - 00:08:50
وبين توبته سنوات طويلة. فالله جل وعلا يتوب عليه ثم لم يتوبوا اما ان تابوا الله جل وعلا يتوب عليهم كما قال تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله - 00:09:22
فيغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم. وانيبوا الى ربكم واسلموا له من قبل ان يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون. واتبعوا سنة ما انزل اليكم من ربكم من قبل ان يأتيكم العذاب بغتة وانتم لا تشعرون - 00:09:43
الله جل وعلا ينادي عباده ويرغبهم بالتوبة. وان عملوا ما عملوا من الجرائم والاعمال الفظيعة فهؤلاء ان تابوا قبل الممات فقد سلموا من العذاب ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا - 00:10:01
لهم هذا اذا لم يتوبوا. اما ان تابوا فيسلمون فلهم عذاب جهنم. يعني يعذبون في جهنم في النار والعياذ بالله المحرقة لهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق المفسرين رحمهم الله - 00:10:26
في خاتمة هذه الاية لهم عذاب جهنم لان جهنم مشتملة على انواع العذاب فيها عذاب الزمهرير البرد الشديد وفيها عذاب النار الحريق النار المحرقة لهم عذاب جهنم في الزمهرير ولهم عذاب الحريق الاحراق في النار - 00:10:49
ان يجمع لهم بين اصناف العذاب والعياذ بالله لهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق قال اخرون لهم عذاب جهنم الذي يستحقونه لكفرهم ولهم عذاب الحريق يعني عذاب زايد على عذاب جهنم لاحراقهم المؤمنين في النار - 00:11:20
لهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق يعذب مثل من يكون كافر ويفتن المؤمنين وكافر على نفسه ما يضر احد لا شك ان الكافر الذي يؤذي ويتسلط على المؤمنين اشد عذابا من كافر ما اذى - 00:11:46
والكفر يستحق به العذاب ولهذا خفف العذاب عذاب النار عن ابي طالب لكونه حمى النبي صلى الله عليه وسلم ودافع عنه وهو مستحق للنار لانه مات على الكفر. مات على ملة عبد المطلب - 00:12:12
فمن كان له اعمال سيئة مع كفره يستحق العذاب اكثر ولهم عذاب جهنم في كفرهم ولا هم عذاب بسبب احراقهم المؤمنين في النار قال اخرون لهم عذاب جهنم في الدار الاخرة - 00:12:34
ولهم عذاب الحريق في الدنيا جاء في الاثر ان الله رفع النار من الخنادق التي وضعوها فانقلبت على اهلها الذين اوقدوها فاحرقتهم واستحقوا عذاب الحريق في الدنيا واستحقوا عذاب جهنم في الدار الاخرة - 00:12:57
فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق وفي هذه الاية الكريمة تحذير لكل من تسول له نفسه اذى المؤمنين فان الله جل وعلا يسلط عليه وكما جاء في الحديث القدسي ان الله جل وعلا يقول من اذى لي وليا فقد اذنته بالحرب - 00:13:23
فمن اذى وليا من اولياء الله. وكل من اطاع الله جل وعلا ووحده فهو من اولياء الله. كما قال تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. من هم - 00:13:54
الذين امنوا وكانوا يتقون. امنوا بالله واتقوا الشرك والكفر هؤلاء اولياء الله. فكل مؤمن ولي من اولياء الله ويحذر الله جل وعلا من تسول له نفسه اذى عباد الله ان الله جل وعلا له بالمرصاد - 00:14:12

ولن يفلت من الله جل وعلا لان المخلوق اذا توعدك تستطيع ان تفلت منه تهرب تستطيع ان تستشفع باحد عزيز عليه فيشفع فيك فيشفع تستطيع ان تهادي مثلا فيسمح لكن الله جل وعلا بالمرصاد للعباد ما احد يستطيع ان يفلت من يده - 00:14:34
فهو جل وعلا يتوعد كل من اذى عبدا من عباد الله في هذا الوعيد الشديد ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق وهو بلطفه جل وعلا ورحمته ينادي من فتن واذى وتسلط هلم الى التوبة - 00:15:07
تب الى الله فيتوب الله عليك. وحق المظلوم لا يضيع. يعطيه الله جل وعلا يعوضه الله خيرا وجل وعلا ما يعفو عن الظالم ما يضيع حق المظلوم لا حق المظلوم مستوفى - 00:15:36
لكن الله جل وعلا يوفيه لعبده اكثر مما يستحق ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق والتوبة الصحيحة النصوح لها شروط اولا الاقلاع عن الذنب ثانيا الندم على ما فرط منه - 00:15:53
ثالثا العزم على الا يعود هذه ثلاثة شروط لابد منها يقلع من الذنب مثلا مرابي يقول استغفر الله واتوب اليه وهو مستمر في الربا هل هذه توبة صحيحة؟ لا كاذب - 00:16:22
يشرب الخمر ويقول استغفر الله واتوب اليه وهو مستمر. ما ينوي الانقطاع توبة توبة الكذابين هذه يفعل الجرائم وهو مستمر فيها ويقول استغفر الله. ارجو الله ان يعفو عني ونحو هذا الكلام هذا تلاعب - 00:16:42
الاقلاع عن الذنب يترك الصلاة ويقول استغفر الله واتوب اليه وهو مستمر على ترك الصلاة او ترك الجماعة او ترك الجمعة ما تصح التوبة الا بالاقلاع من الذنب ثانيا الندم على ما فرط منه - 00:17:02
لان من الناس من يتوب من يترك الذنب لكن يتبجح به ويمدح نفسه انا فعلت وانا فعلت ومسرور بافعاله السابقة يعتبرها ظفر وشجاعة وقدرة على الاحتيال ونحو ذلك هذا ما تاب - 00:17:22
لابد من الندم على ما فرط منه يعني الاعتراف بالخطأ السابق وانه نادم عليه ثالثا العزم على الا يعود اليه. اما اذا تاب لكونه في مكة فاذا خرج من مكة ينوي العودة - 00:17:42
او تاب لانه في رمظان فاذا انسلخ رمظان يعود الى ما كان عليه او تاب لانه في ايام الحج او في الايام الفاضلة تاب وهو ينوي العودة الى الفعل هذا مرة اخرى ما تاب حقيقة - 00:18:01
وانما هذا تلاعب الاقلاع عن الذنب يعني تركه والندم على ما فرط منه والعزم على الا يعود اليه مرة اخرى هذه ثلاثة شروط في التوبة من الذنب الذي يتعلق بحق الله جل وعلا - 00:18:18
بعض العلماء رحمهم الله يزيد فيها اثنان وهما لا بد منهما ومن لم يذكر الاثنين يعني ان هذان لا بد منهما وهما الاخلاص لله جل وعلا يعني ان يكون تائب - 00:18:41
لا حيا من الناس ولا خوفا من الولاية وانما تاب لوجه الله الخامس قال قبل ان الغرغرة قبل ان يعاين ملك الموت او قبل ان تطلع الشمس من مغربها لان الشمس اذا طلعت من مغربها في اخر الزمان امن الناس كلهم لكن ما ينفعهم - 00:18:59
ما ينفع الايمان الا من كان مؤمنا قبل هذه الاية العظيمة ان الشمس تطلع من المغرب وكما ذكر العلماء رحمهم الله تستمر من المغرب حتى تصل الى وسط السماء ثم تعود على هيئتها السابقة - 00:19:27
واذا طلعت الشمس من مغربها لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا او عاين ملك الموت اذا عاين ملك الموت يقبل الله توبة العبد ما لم يغرغر - 00:19:49
يعني تكون الروح في الحلقوم مثل من يتغرغر بالماء يشرب الماء ولا يبلعه وانما يمره على حلقه وهو يتغرغر به كذلك ان الروح تريد تخرج وما خرجت في هذه الحال ما تنفع التوبة - 00:20:06
لان توبة هذا وقت الغرغرة مثل توبة فرعون اللعين ما نفعته حينما قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل ما نفعه قيل له الان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين - 00:20:29
الان تتوب ما ينفعك كذلك المرء اذا عاين ملائكة العذاب والعياذ بالله او عاين ملك الموت ما ينفعه لانه ما بقي له مهلة في الحياة لان

التائب يريد ان يعزف عن الذنب ويتركه بقية حياته - 00:20:53
وهو يعمل البقى. اما اذا رأى ملك الموت عرف انه ما بقي له شيء معناه ما بقي له مجال للتوبة ويلزم شرط رابع او سادس على هذه الثلاثة او الخمسة - 00:21:13
فيما يتعلق بحق ادمي لابد من رد الحق اليه اذا ظلمته في ماله او في عرضه او في سبه لابد من ايصال الحق اليه او استحلاله يعني تطلب الحل منه - 00:21:30
ان حللك فحسن. وان لا ترضيه ان كان مال ترده علي ان كان قذف تمكنه من اخذ حقه بحد القذف قال بعض العلماء اذا كنت تتوقع ان صاحبك لا يحللك - 00:21:46
وربما تنشأ العداوة بينك وبينه من جديد. اذا قلت له اني سرقت من ما لك كذا ولا يقنع بما تعطيه من المال. او قلت له اني سبيتك في مكان كذا. او نلت من عرضك في مكان كذا فسامحني - 00:22:07
قال الله لا يسامحك مثلا وعرفت انه لا يسامح وربما نشأت العداوة بينك وبينه من جديد. قالوا في هذه الحال يحسن ان تدعو له وتستغفر له وتذكر محاسنه في الاماكن التي ذكرت فيه مساويا - 00:22:25
ولا تخبره لا تخبره ولعل هذا يكفي اما اذا كان مال فلا بد من رد المال الى صاحبه فان ما قدرت ان تقول له هذا سرقتك سرقته منك او هذا ظلمتك فيه او هذا اخذته من مالك - 00:22:45
او هذا خنتك فيه ونحو ذلك فقل هذا ارسله معي شخص اليك اخذه من ما لك وما احب ان يفضح نفسه وهو احب ان يستتر بستر الله ويرد الحق اليك - 00:23:07
او باي وسيلة مثلا تدخل المال عليه سواء يعني اعلنته بالحقيقة او اعطيته شيئا من الحقيقة ولم تعطه الخبر كله التوبة النصوح لابد لها من هذه الشروط حتى يعتبر المرء تائبا حقيقة - 00:23:25
اما اذا لم يستوفي شروطها فليست بتوبة كما قال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه هذه توبة الكذابين. الذي يقول استغفر الله واتوب اليه وهو مصر على ذنبه يترك الصلاة او صلاة الجماعة ويقول استغفر الله واتوب اليه - 00:23:49
استغفر الله واتوب اليه. ومستمر على الترك. هذه كاذبة. استغفار وكاذب ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق يقول تعالى ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات - 00:24:10
اي حرقوا قاله ابن عباس ومجاهد والضحاك ثم لم يتوبوا اي لم يقلعوا عما يفعل ما فعلوا. ويندموا على ما اسلفوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق وذلك ان الجزاء من جنس العمل. قال الحسن البصري انظروا الى هذا الكرم والجود. قتلوا اولياءه - 00:24:36
وهو يدعوهم الى التوبة والمغفرة ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الانهار. ذلك الفوز الكبير جرت سنة الله جل وعلا اذا ذكر عذاب الكفار والظالمين والمعتدين ذكر ثواب المؤمنين - 00:25:05
واذا ذكر ثواب المؤمنين اولا ذكر بعده ما يستحقه من كفر بالله فهو جل وعلا يجمع بين التخويف والتبشير بين الوعيد والوعد الحسن يكون المؤمن على بصيرة من امره انه ان عصى الله جل وعلا فهذا مآله - 00:25:31
وان اطاع الله جل وعلا فهذا مآله والامر واضح بين ان الذين امنوا وعملوا الصالحات جمعوا بين الايمان والعمل الصالح والايمان والعمل الصالح مثل الاسلام والايمان اذا جمعا افترقا واذا فرقا اجتمعا - 00:25:58
اذا ذكر احدهما شمل الاخر واذا ذكر الاثنان معا الايمان شيء والعمل الصالح شيء اخر اذا ذكر الاسلام والايمان فالاسلام شيء والايمان شيء اخر واذا ذكر الاسلام وحده شمل الاسلام والايمان - 00:26:28
واذا ذكر الايمان وحده شمل الاسلام والايمان ان الذين امنوا وعملوا الصالحات ذكرا معا. ما المراد بالايمان؟ وما المراد بالعمل الصالح الايمان عمل القلب ايمان القلب وتصديقه الجازم واعتقاد وحدانية الله جل وعلا - 00:26:52
والعمل لوجه الله تبارك وتعالى والعمل الصالح عمل الجوارح من الصلاة والزكاة والصيام والحج وبر الوالدين وصلة الارحام والاحسان الى الغير وغير ذلك من الاعمال الصالحة عمل الجوارح واذا قيل الايمان - 00:27:16

للمؤمنين كذا شمل التصديق وعمل الجوارح. لان الايمان كما يفسره اهل السنة والجماعة بانه قول وعمل واعتقاد قول باللسان وعمل بالجوارح الصلاة والصيام والاعمال الصالحة واعتقاد بالقلب ايمان بوحدانية الله - 00:27:41

اذا كان عمل بدون ايمان هل ينفع؟ لا هذا عمل المنافقين المنافقون كانوا يصلون مع النبي صلى الله عليه وسلم ويخرجون معه للحج والعمرة ويخرجون معه للجهاد ويدفعون صدقات يعطونها النبي صلى الله عليه وسلم ليعطيها مستحقيها - 00:28:07

وهم يعملون الاعمال الصالحة ظاهرا لكن بدون ايمان هذا لا ينفع زعم المرء انه مؤمن بدون عمل صالح هذا زعم كاذب يقول قلبي نظيف قلبي طيب انا احب الله ورسوله واحب المؤمنين الى اخره لكن ما يصلي ولا يصوم - 00:28:30

هل هو صادق في قوله؟ هذا كاذب فلابد القرآن والذكر والاعمال الصالحة. الاقوال الصالحة وعمل صلاة وصيام وزكاة وحج وبر والدين وصلة الارحام والاحسان الى الغير واعتقاد. اعتقاد بالقلب بوحدانية الله جل وعلا. وعمل المرء لوجه الله. لا رياء ولا سمعة - 00:28:53

اذا اكتملت هذه الثلاثة صح ايمانه والا فلا قد يصح الايمان بالاعتقاد والقول مثلا دون عمل يعني اذا ما امكنه يوجد مثلا من يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويتقدم للقتال في سبيل الله - 00:29:22

فيقتل في سبيل الله وهو لم يصلي لله ركعة فيكون شهيد من اهل الجنة او امن في حال مرضه ثم مات فانه يكون من اهل الجنة وان لم يعمل شيء - 00:29:44

كحال الغلام الذي فقده النبي صلى الله عليه وسلم يهودي غلام يهودي كان يتردد على النبي صلى الله عليه وسلم وهو على يهوديته ففقده النبي صلى الله عليه وسلم وهو الرؤوف الرحيم بالامة والحريص على ايمان كل احد - 00:30:04

فقدوا قالوا انه مريض. قال هل ام بنا لزيارته فزاره عليه الصلاة والسلام ورأى انه ميؤوس منه في حال الموت قال ناداه عليه الصلاة والسلام دعاه الى شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:30:24

فرفع الغلام رأسه الى ابيه المستشير له فقال له اطع ابا القاسم عرفة اليهودي ان طاعة محمد صلى الله عليه وسلم هي السعادة والخير والجنة وما احب ان يحرم ابنه وهو على يهوديته قال اطعم القاسم - 00:30:47

وشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. ثم بعد هذا بقليل مات قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه جهزوا اخاكم مسلم وقال الحمد لله الذي انقذه من النار بي - 00:31:10

وبزيارة النبي صلى الله عليه وسلم ودعوته له انقذه الله جل وعلا من النار لانه مات على شهادة لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وهو ما صلى ولا صام - 00:31:28

فاذا لم يمكنه العمل فنعم يكفي الايمان والقول واما اذا امكن العمل فلا بد منه وكما جاء ان سحرة فرعون كانوا في اول النهار يقولون بعزة فرعون انا لنحن الغالبون - 00:31:43

وفي اخر النهار يتقلبون في انهار الجنة لانهم امنوا بموسى وهارون عليهم الصلاة والسلام فقتله فرعون قطع ايديهم وارجلهم من خلاف وصلبهم في جذوع النخل وهو قتلهم وبقتله اياهم شهداء - 00:32:04

وكانوا في الجنة وهم في اول النهار يحلفون بعزة فرعون لانهم رأوا شيئا بهر عقولهم ما هو من صنع البشر فسارعوا بالايمان بموسى وهارون عليهما الصلاة والسلام وقد يتخلف العمل عن عن القول والاعتقاد لعدم امكانه - 00:32:25

والا اذا امكن فلا بد من هذا. ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يعني صدقوا بقلوبهم وعملوا بجوارحهم ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الانهار يشمل هؤلاء المحرقين وغيرهم. وقال لهم جنات تجري من تحتها الانهار. يعني هم في جنات وهذه الجنات - 00:32:51

من تحتها الانهار ويأتيهم يتلذذون بجريان الانهار من تحت الجنات بالبرودة واللطافة وحسن الجو مقابل ما صبروا عليه من الاحراق في النار طاعة لله استسهلوا العذاب والنار في الدنيا لرظى الله جل وعلا فارضاهم الله جل وعلا واعطاهم اكثر مما يستحقون - 00:33:19

ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الانهار والانهار مذكورة في غير هذه الاية انهار من لبن لم يتغير طعمه انهار من خمر اللذة للشاربين وانهار من عسل مصفى وانهار من ماء غير اس - 00:33:51

وتجري بقدرة الله جل وعلا بغير اخدود يعني ما يلزم ان يوضع لها ساقي او يشق لها في الارض مجرى تجري على حسب ما يريده العبد المؤمن ترتفع معه اذا ارتفع وتنخفض معه اذا انخفض - 00:34:14

وما اعده الله جل وعلا في الجنة من النعيم ما يتصوره الانسان كما قال الله جل وعلا في الحديث القدسي اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا عذر سمعت ولا خطر على قلب بشر - 00:34:33

ما يخطر على قلب الانسان ولا يمكن ان يتصور نعيم الجنة ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الانهار. ذلك الفوز الكبير. هذا هو الفوز السعادة كما جاء في الحديث - 00:34:52

ان اشد الناس بؤسا في الدنيا بالفقر والجوع والمرض والذلة والعذاب يغمس في النار في الجنة غمسة او يصبغ في الجنة صبغة فيقال له هل مر بك سوء قط يقول لا والله ينسى كل ما مر به من السوء - 00:35:14

ويؤتى بانعم اهل الدنيا في الدنيا في ذاق حر النار والعياذ بالله فيقال له هل مر بك خير قط؟ فيقول لا والله ينسى كل ما مر به من النعيم في الدنيا كله يذهب ينساه - 00:35:38

ذلك الفوز هذا هو الصحيح. ذلك الفوز العظيم. واتى جل وعلا بذلك الاشارة الى البعد. يعني ما قال هذا هو الفوز العظيم. ذلك اشارة الى علو منزلتهم في الجنة ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الانهار. ذلك الفوز الكبير - 00:35:58

فهو فوز عظيم وكبير في الدنيا. السعادة الابدية التي لا تنقطع والله جل وعلا يقرن بين ايات الوعيد وايات البشارة يذكر ما اعده لاعدائه وما اعده جل وعلا لاوليائه. وعلى العاقل ان ينظر بعين البصيرة - 00:36:28

ويقارن بينهما والجنة طريق الجنة كما جاء في الاثر حف بالمكاره وطريق النار والعياذ بالله حف بالشهوات يعني ما تشتهيه الانفس وتميل اليه ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الانهار - 00:36:54

يخبر تعالى عن عباده المؤمنين ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار بخلاف ما اعد لاعدائه من الحريق والجحيم. ولهذا قال ذلك الفوز الكبير والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:37:20

وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:37:44